. | @ 389 @

تفسير سورة المطففين من [آية 12 - 36] | | ! 2 2 ! مجاوز طور الفطرة الإنسانية بتجاوزه حد العدالة | إلى الإفراط والتفريط في أفعاله ! 2 2 ! محتجب بذنوب هيئات صفاته 2 ! | | . 2 ! ردع عن هاتين الرذيلتين ! 2 2 ! أي : | صار صدأ عليها بالرسوخ فيها وكدر جوهرها وغيرها عن طباعها ، والرين حد من تراكم | الذنب على الذنب ورسوخه تحقق عنده الحجاب وانغلق باب المغفرة ، نعوذ با منه | ولذلك قال : ! 2 2 ! أي : ارتدعوا عن الرين ! 2 2 ! | لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عودها إلى الصفاء الأول الفطري كالماء الكبريتي | مثلا ، إذ لو روق أو صعد لما رجع إلى الطبيعة المائية المبردة لاستحالة جوهرها بخلاف | الماء المسخن الذي استحالت كيفيته دون طبيعته ، ولهذا استحقوا الخلود في العذاب | وحكم عليهم بقوله : ^ (ثم إنهم لصالو الجحيم) ^ . | | ! 2 ! 2 أي : ما كتب من صور أعمال السعداء وهيئات | نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة في عليين وهو مقابل للسجين في علوه وارتفاع | درجته وكونه ديوان أعمال أهل الخير كما قال 2 ! : 2 ! أي : محل شريف رقم | بصور أعمالهم من جرم سماوي أو عنصري إنساني ! 2 ! 2 أي : يحضر | ذلك المحل أهل ا الخاصة من أهل التوحيد الذاتي . | | ! 2 2 ! السعداء الأتقياء عن دون صفات النفوس ! 2 2 ! من جنان | الصفات والأفعال ! 2 2 ! التي هي مقاماتهم من الأسماء الإلهية في حجال عالم | القدس الخفي عن أعين الإنس ! 2 2 ! إلى جميع مراتب الوجود ويشاهدون أهل | الجنة والنار وما هم فيه من النعيم والعذاب لا تحجب حجالهم عنه شيئا وتحجب | أغيارهم عنهم ! 2 2 ! بهجته ونوريته وآثار سروره ! 2 2 ! خمر صرف من المحبة الرحانية الغير الممزوجة بحب النفس للجواهر | الجسمانية ! 2 2 ! بختم الشرع لئلا تمتزج به النجاسات الشيطانية من المحبات | الوهمية المحرمة والشهوات النفسانية المهيئة . | ! 2 2 ! هو حكم الشرع بالمباحات المطيبة للنفوس المقوية للقلوب . |